

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الرابعة - فطاف عليها

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقسموا لا يصرمنها مصبح ولا يستثنون طائف من ربك وهم
نائمون فتنادوا مصبين ان اقضوا على حرفكم ان كنتم صارمين. فانطلق - 00:00:00

اذا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حوض قادرين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون. قال اوسطهم الم اقل لكم
لولا تسب قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - 00:01:10

على بعض يتلاوموا قالوا يا ويلنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها لا الله راغبون. انا الى ربنا كذلك العذاب الآخرة اكبر. لو
كانوا يعلمون باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:02:00

الآيات اللي احنا سمعناها الان توضح لنا قصة من القصص لجنة ربنا في القرآن سماها جنة لكم ان تتخيلوا شكل الجنة بالوانها
بسمارها بشكلها بالفلوس الكثير اللي بتجي من ورا الجنة - 00:03:11

الجنة دي ربنا سبحانه وتعالى ما ذكرش لنا كانت فين يمكن اهل التفسير اختلقو شوية. الجنة دي كانت فين ابن عباس رضي الله عنه
كان يقول في اليمن وفي بعض الروايات عن ابن عباس يقول لأ ده كانت في الحبسة - 00:03:28

واحنا في كتير من الاوقات بنقول دايما احنا ما يهمناش كتير مكانها كان فين او صاحبها كان اسمه ايه وهل يا ترى هي كانت في زمن
موسى ولا في زمن عيسى ولا قبل كده ولا بعد كده - 00:03:42

ده كله ما يهمناش ولكن يهمنا هو السلوك اللي المفترض كان عليه اهل الجنة صاحب الجنة كان رجل صالح المحب للخير جدا ربنا
سبحانه وتعالى قذف في قلبه الاستقامة على هذا الطريق - 00:03:55

فكان في كل موسم في وقت قطف التamar بتاعة الجنة وجنبي التamar كان اول ما بيتحط بين ايديه ثمار الجنة يطلع تلت ويقول ده حق
الله سبحانه وتعالى من هذه الجنة - 00:04:12

ويوزعه باليده على الفقراء وعلى المساكين والتلت الثاني كان بياكل منه هو واهل بيته والتلت الثالث كان بيرودا في الجنة. مصاريف
عليها للدورة الجديدة الزراعية وفضل حال هذا الرجل وفي كل مرة ربنا سبحانه وتعالى كان بيمن عليه بعطايا اكتر. قطعة الارض
الزراعية الصغيرة بدأت تكبر وتزيد تكبر وتزيد. لحد ما - 00:04:27

بقت ما شاء الله جنة الله في الارض مات هذا الرجل وخلف هذا الرجل من بعده اولاد كانوا في غاية السوء الاولاد دول كانوا لا
يفكرن الا في انفسهم وحسبا - 00:04:52

شرع ربنا ان انا اطلع نصيب الفقراء والمتسكين من هذه القرية وكان الانحراف اللي وقع فيه هؤلاء انهم قرروا انهم يخرجوا عن
طريق الاستقامة طريق اخراج الزكاة حق الله للفقراء والمتسكين - 00:05:07

انهم قرروا انهم يقولوا لن نخرج للفقراء والمتسكين شيء من هذه الجنة احنا اللي تعينا فيها ودي بفلوسنا وده مجهدونا
واحنا وولادنا اولى لن نخرج للفقراء شيء - 00:05:23

وربنا سبحانه وتعالى صور لنا في القرآن طبيعة الاجتماع اللي دار ما بين هؤلاء الاخوة قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن
الرحيم انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبين. اذ اقسموا ان هي كانت متباعدة من زمان - 00:05:37
اذ اقسموا دالة على فساد القلوب. اذ اقسموا ده عزم على الانحراف عن طريق الله سبحانه وتعالى. ولا يستثنون ولا يستثنون نصيبا
للفقراء كما قال بعض اهل العلم او لا يستثنون في ايمانهم كما قال بعض اهل العلم - 00:05:58

قالوا احنا هنفعد في الوقت ده. ننعد مع بعض نتفق ان احنا لا نخرج نصيب الفقراء ولكن كان بينهم شاب صالح بدأ يقول لهم لأ ما ينفعش احنا كده بننحرف عن الطريق. بدأ يذكرهم الشاب صالح ده بحال الاب قدیما. وازاي ان ربنا سبحانه وتعالى كان بيتوسع على الاب لما كان ماشي على الطريق - 00:06:15

استقيم وبدأ يحذرهم من عقوبة الانحراف. عن طريق الله سبحانه وتعالى. وبدأ يحذرهم من من عقوبة ان احنا نمنع الفقراء حقهم.

بدأ من عقوبة ان احنا نبدأ نمنع الزكاة ولكن للأسف ضغط الواقع - 00:06:37

خلاله هو كمان انحرف قصاد الاخ الكبير والصغر والوسط الكل بدأ يتكلم. انت كلامك غلط. اولادنا اولى واحنا اولى كانت النتيجة انه رضخ وانحرف معهم. كما انحرفوا عن الطريق وقرروا انهم في الصباح الباكر - 00:06:53

في الصباح الباكر يخرجوا علشان يجنوا ثمار هذه الجنة خرجوا في الصباح الباكر علشان بالفعل ينفزوا ما عزموا عليه بالليل ولكن ما كانواش يعرفوا ان بمجرد نيتهم الانحراف عن طريق الله - 00:07:12

بمجرد نيتهم وعزمهم انهم يمنعوا الفقراء حقهم في الوقت ده نزلت عقوبة الله عز وجل على هذه الجنة قال الله سبحانه وتعالى وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون - 00:07:39

فاصبحت كالصريم ربنا سبحانه وتعالى بينقلنا في القرآن نقلة عجيبة بعد الاجتماع اذ اقسمه ليصلمنها مصباحين ولا يستنسنون. نقلنا ربنا سبحانه وتعالى من الاجتماع في البيت للارض قال تعالى فطاف عليها طائف من ربك - 00:07:57

وهم نائمون فاصبحت كالصليب هو الخشب المحترق المتفحص الصديم هو الليل الاسود البهيم الصريم هو المكان الذي لا خير فيه قال اهل التفسير نزل على الجنة نار من السماء. هذه الجنة لما نزلت حرقة الارض وحرقة الشمار وحرقة الاشجار - 00:08:15

كل شيء اصبح محترق. وهو ده الخشب المحترق ومن شدة السواد اللي موجود في الجنة اصبحت كالصليم كالليل الاسود البهيم ولم يبق فيها خير خرجوا في الصباح وصلوا الجنة ووجدوا كل حاجة اصبحت سوداء - 00:08:40

كل حاجة اصبحت محترقة ذهل عقلهم حتى قالوا انا لضالون احنا مشينا غلط وبعد فترة وقفوا وقالوا بل نحن محرومون احنا غلطنا غلطة كبيرة قوي بل نحن محرومون. وهنا بدأ اخوهم اللي كان بيتكلم معهم يقول الم اقل لكم لولا تسبحون - 00:09:00

هم بالفعل تابوا زي ما قال ابن مسعود رضي الله عنه تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى ولكن للأسف كان بعد فوات الاوان كان بعد ما بعد ما الجنة فقدت. وبعد ما الجنة اتحرقت وبعد ما فقدوا اغلى حاجة كانوا بيملكوها - 00:09:23

بعد ما فقدوا الخير العظيم اللي كان ممكن يجي لهم في كل لحظة من اللحظات علشان كده كان ابن مسعود دايما رضي الله عنه اذا قرأ هذه الآيات يقول للناس ايها الناس اياكم والمعاصي - 00:09:40

فانها تسلب نعما قد اعدت لكم. نعم عظيمة ربنا كان هيعطيها لنا اعدت خلاص ولدنا هذه النعم والسبب في كده ان احنا في يوم من الايام انحرفنا عن الطريق انحرفنا عن الطريق. تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى. تابوا ورجعوا لربنا سبحانه وتعالى. وربنا ان شاء الله تبارك وتعالى يقبلهم. لأنهم تابوا ورجعوا - 00:09:54

ولكن انا مش عايز في يوم من الايام اوصل لمرحلة ان انا انحرف عن الطريق في عمل كعامل اصحاب الجنة علشان ما تنزلش علي عقوبة كعقوبة اصحاب الجنة وفي الوقت ده يفقد الانسان منا اغلى واعظم واحب ما يملك - 00:10:18

على فكرة هذا الذنب زي ما كل يوم بنقول الذنب اللي حصل زمان له امتداد في الامم من بعد كده ويمكن في امتداد في الامة دي ربنا سبحانه وتعالى ووضح لنا - 00:10:38

ان كل انسان في يوم من الايام يفكر انه يمنع حق ربنا سبحانه وتعالى او يمنع الزكاة او يرى انسان في موطن حاجة وما يقفش جنبه انه لازم يعاقب بعقوبة زي العقوبة اللي اصيبي بها اصحاب الجنة - 00:10:59

هل يا ترى في صور زي الصور المتعلقة باصحاب الجنة؟ فيه صور كتير جدا زي الصور المتعلقة باصحاب الجنة زي جاري انا غني وثري وجاري جنبي فقير. وانا عمري في حياتي ما اعطيته ولا وقفت جنبه. زي جاري اللي كان محتاج وانا عمري في حياتي اصلا ما فكرت ان انا - 00:11:14

ما من الله عز وجل به علي. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي يبيت شبعان - 00:11:33

وجاره الى جنبه جائع زي اصحاب الجنة بالزبطة. اللي قالوا الفقراء ما لهم حق معنا في ارضنا صورة تانية زي الشارع اللي كان فيه واحد مريض وبيغسل كلی وعنه كانسر وبيروح المستشفيات ومش معه فلوس علاج. عمر ما الشارع او عمر الحي او - 00:11:43
وعمر القرية فكترت ان هي تقف جنب هذا الرجل وتعطيه مما اعطاهم الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايماء اهل عرصة اهل مكان اصبحوا شباعا وفيهم جائع - 00:12:01

الا برأت منهم ذمة الله سبحانه وتعالى. زي المسؤول اللي رينا وسع عليه جدا في المال. اصحاب الشركات والمديرين والناس اللي معها فلوس كتير جدا وعندhem انسان فقير يحتاج ولا يقفون معه ولا يعطونه حق الله عز وجل حتى في الزكاة - 00:12:17
والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هؤلاء فقال الم من ولاه الله على امر من امور المسلمين؟ فاغلق بابه دون حاجة المسلمين وفقرهم ومسكتهم الا اغلق الله باب وجهه باب رحمته في وجهه في الدنيا والآخرة. زي قريبي اللي جا لي في يوم من الايام وهو حالي كرب بيطبل - 00:12:35

اي معروف اي احسان وهو صادق في البلاء الذي نزل عليه. وانا مش شاغل بالي به خالص ولا اعطيه شيء زي بالزبطة المسؤول اللي بيكون في دولة فيها جائحة ويدأ يستغل هذه الجائحة انه يحتكر سلع ويمنع الخير عن - 00:12:55
كل دول هيتعاقبوا زي عقوبة اصحاب الجنة بالزبطة. وستسلب منهم النعم كما سلبت من اصحاب الجنة بالضبط. كما قال النبي صلى الله عليه في حديث ابن عمر ان الله عز وجل عبادا اختصهم الله بالنعم ما بذلوها. طول ما هم ببذلوها النعم موجودة ومحفوظة - 00:13:12

فاما منعواها سببهم الله اياها. ربنا ياخذ منهم النعم ليعطيها لاخرين ليبذلوها للناس قانون النهاردة بيقول لنا ان الانحراف ان انا اشوف محتاج واتخل عنده والمشي على الطريق المستقيم النهاردة ان انا اخرج زكاتي واخرج صدقاتي واخرج مما اعطاني الله عز وجل لكل انسان في يوم من الايام محتاج - 00:13:32

اما النهاردة فديننا العظيم قال لنا ان المؤمن للؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضه بعضا توصيات النهاردة بتقول لنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. ان اشتكي - 00:13:56
منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى توصيات النهاردة بتقول لنا بضم للدائرة القرية قوي منك دائرة والدك ووالدتك عملك وعمتك خالك وخالتك دائرة العيلة الصغيرة بتاعتكم شف المحتاج - 00:14:24

واسع لقضاء حاجته بيقول لنا النهاردة وسع الدائرة شوية بوصوا على دائرة الجيران وعلى دائرة الاصحاب اللي وقع منهم في مشكلة خليك دايما سند له وخليك دايما في ضهره تاخد بايد ربنا سبحانه وتعالى وتساعده مما اعطاك الله - 00:14:38
توصيات النهاردة بتقول لنا ان كل جنبيه بتطلعه. ربنا سبحانه وتعالى ببارك فيه. وينفق عليك ويعطيك اكثرا منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز يا ابن ادم اتفق اتفق عليك - 00:14:55

والله سبحانه وتعالى قال قال ربنا تبارك وتعالى وما اتفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. يعلم ما تتفق ويعلم ما تعطي وعندما يخلفك الله سبحانه وتعالى افضل من ذلك - 00:15:09

اخر توصية عندنا النهاردة او عى نظن نفس الظن بتاع اصحاب الجنة. انما لما اخرج الزكاة المال بيقل. لا احنا دينا بيقول لنا انك لما تخرج الزكاة ربنا سبحانه وتعالى ببارك لك في هذا المال ويكثر هذا المال. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة. اؤده المال بيزيدي - 00:15:23

بل وبارك الله تبارك وتعالى فيه ربنا سبحانه وتعالى يستعملنا واياكم بان نكون - 00:15:43